العمل الخيري وأثره في التكافل الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة "جمعية كافل اليتيم الجزائرية" أنموذجا

إعداد

سليم عمري

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلّية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يناير ٢٠٢١م

ملخّص البحث

هذه دراسة تجمع بين التأصيل والتفريع والتطبيق لموضوع العمل الخيري والتكافل الاجتماعي والمقاصد الشرعية، وتتلخص أهداف البحث في التعريف بكلٍّ من العمل الخيري وأنواعه ومصادر تمويله ومصارفه، و بالمقاصد الشرعية، ومراتبها وعلاقتها به، والتكافل الاجتماعي وأنواعه ووسائله وأثاره الاجتماعية ومظاهر تحقّقه في الواقع، وأثر العمل الخيري في ترسيخ دعائمه، مكمِّلًا بذكر الأبعاد المقاصدية له وعلاقته بالمقاصد الشرعية وماهي حدود استطاعته في حفظ الضروريات الخمسة مع المقاصد الحاجية والتحسينية، ثم التركيز على التطبيق العملي الصحيح للعمل الخيري وذكر مجالات ذلك مع شواهده الواقعية، وتطبيقاته الميدانية وذلك وفق دراسة تقييميه محاولا إبراز الدور الايجابي للعمل الخيري والتركيز عليه وإتمام جوانب النقص من وجهة مقاصد الشريعة الإسلامية، والكلام عن التحديات والعراقيل التي يواجهها لتحقيق أهدافه، والحلول والآليات المقترحة للخلوص من هذه العوائق وكيفية تطبيقها تطبيقا سليما صحيحا، وختاما عرضٌ لتجربة جمعية كافل اليتيم الوطنية الجزائرية في عملها الخيري وأهدافها في خدمة اليتامى والأرامل، ووسائلها ومجالاتها، وأثرها في تحقيق التكافل الاجتماعي ومقاصد الشريعة، وتَنْظُمُ هذه الدراسة في عقد الدراسات النوعية والتي تعتمد على عدة من المناهج العلمية، المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والوصفي التحليلي وكذا المنهج الميداني، متمثِّلا في المقابلات الشخصية، وقد خلُصَ الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمّها مدى فاعلية العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي والمقاصد الشرعية، ولزوم الاهتمام به وجبر كل نقائصه وتذليل كل العقبات التي تعرقله، لتحقيق الأهداف المنشودة في تلبية الحاجات الأساسية للمجتمع وفق المصلحة المرجوة، وقد ختم الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات.

ABSTRACT

This is a study that combines the rooting, branching, and application of the topic of charitable work, social solidarity and legal objectives, and the objectives of the research are summarized in introducing each of charitable work, its types, sources of funding and its banks, and the legal objectives, their ranks and relationship with it, social solidarity, its types, means, social effects, aspects of its realization, and the impact of work The charity in consolidating its foundations, supplementing by mentioning its intentional dimensions and its relationship to legitimate intentions and what are the limits of its ability to memorize the five essentials with needful and improvement purposes, then focus on the correct practical application of charitable work and mention areas of this with its realistic evidence and field applications, according to the study of its evaluation, trying to highlight the positive role Charitable work and focus on it and complete the deficiencies from the point of view of the objectives of Islamic law, and talk about the challenges and obstacles it faces in achieving its goals, the solutions and mechanisms proposed to get rid of these obstacles and how to properly and properly apply them, and in conclusion, a presentation of the experience of the Algerian National **Orphan** Society in its charitable work and its goals in serving orphans And widows, and their means and areas, and their impact on achieving compatibility This study is organized in the holding of qualitative studies, which depend on several scientific approaches, the inductive, deductive, and analytical approach, as well as the field approach, represented by personal interviews, and the researcher in this study concluded a set of results, the most important of which is the extent of effectiveness Charitable work in achieving social solidarity and legitimate purposes, and the need to pay attention to it, redress all its deficiencies and overcome all obstacles that hinder it, in order to achieve the desired goals in meeting the basic needs of society in accordance with the desired interest, and the researcher concluded his study with a set of recommendations.

APPROVAL PAGE

The thesis of Salim Amri has been approved by the following:

_____
Hassan Ben Brahim Hendaoui
Supervisor

_____
Bouhedda Ghalia
Internal Examiner

_____
Abdekkader Benazzouz
External Examiner

_____
Yasser Mohammed Abdel-Rahman Tarshany
External Examiner

_____
Mohammed Elwathig Saeed Mirghani
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations ،except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Salim Amri

Signature: ……..……..…… Date:……..……

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: **سليم عمري**

العمل الخيري وأثره في التكافل الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة

جمعية كافل اليتيم الجزائرية أنموذجا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: سليم عمري

التوقيع:..... التاريخ: .....

أُهدي هذا العمل إلى من كانا سبباً في وجودي في هذه المعمورة، والديّ الكريمين، أمِّي وأبي، وإلى من رافقني في تعبي ونصبي، زوجتي الكريمة، وولديّ العزيزين سِدْرَة، ومحمد جاد، وإلى كل قريب وحبيب سطّر اسمُه ذكرى جميلةً في قلبي، وإلى كل من سخر نفسه لخدمة خلق الله، وإلى كلِّ من أمدَّني عونًا أو أسدى إلي معروفًا قريبًا كان أو بعيداً.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علي بالفضل والرشاد، وأعانني بالتوفيق والسداد، بإتمام هذه الرسالة، فله كل المحامد أولا وأخراً وظاهراً وباطناً، والشكر الدائم لله شكرا لا ينقطع في حين وآنٍ، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على خير البرية محمّداً المبعوثِ رحمةً للعالمين وعلى كل الآل والأصحاب وبعد:

فإنّي بعد الشكر لله عز وجل، أتقدم بالشكر خالصا للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا–منارة من منائر الحق والعلم–وكل القائمين عليها والعاملين فيها، والمخلصين لرسالتها النبيلة، فلهم من القلب ذكر وثناء ودعاء متواصل لا ينقطع.

وبالشكر أخص أساتذتنا بهذه الجامعة، مصابيح الدجى ودلائل الهدى، الذين منَّ الله علي أن اجلس بين أيديهم انهل علما ومعرفة، ومن بينهم: المشرف على رسالتي الأستاذ المشارك الدكتور حسن هنداوي، أعانه الله وسدده، الذي لم يبخل علي نصحا، ولم يدّخر علي جهدا، فالله أسال أن يثيبه حسنا ويجزله عطاءً، كما أردف بالشكر مشرفي الثاني الدكتور الطاهر الميساوي، الذي وفّى إليَّ نصحا وإرشادا.

والشكر كل الشكر لمدرسة صنعتني وجعلت مني طالبا أسير على خطى المصطفى ﷺ وأسلك درب العلم الشرعي، والديَّ الكريمين حفظهما الله، وأمدهما بالصحة والعافية، وكلّ أهلي من أخوتي وأخواتي وكل قرابتي، وزوجتي وبنيتي سدرة، وموهوبي الجديد محمد جاد، شكرا متواصلا إلى يوم الدين.
وكذا لا أنسى كل الأساتذة من جامعات أخرى لا انس لهم فضلا ومن معهم من زملائي في الدراسة وطلبة الدكتوراه، وكل من بذل من وقته أو ماله لأجلي أن أصل إلى هدفي.

ثم إن واجب العرفان يدعوني أن أقدم جزيل الشكر لجمعية كافل اليتيم الجزائرية، المتمثلة في رئيسها رابح عرباوي، والأمين العام مسعود قادري، وكل رؤساء مكاتبها على أرض الوطن، على ما قدموه لي من عون وعلم ومعرفة، وتسهيلات في المقابلات والتزويد بكل المستلزمات المتطلبة ومرافقتهم لي في بحثي لتحقيق الانتفاع وتبادل الخبرات، فأسال الله الرحمن أن يسدد خطاهم على الدرب ويرعاهم في كفالتهم لليتيم وخدمتهم الشريفة والنبيلة.

وإنَّ القلب ليسع من التقدير والشكر ما لا يحويه اللسان، لكل يدٍ أعانتني ولسانٍ أرشدني وقلبٍ نصحني، ونفسٍ دعتْ لي، أُسدي دعاءً خالصا، وشكراً جمًّا دون نسيانٍ لأيٍّ كان ومهما كان مقامه، فاللهَ لكم، والله لا يضيع أجر المحسنين.

فهرس المحتويات

ملخّص البحث ..... ب

ملخص البحث بالإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس المحتويات ..... ط

الفصل التمهيدي ١

مقدمة ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث ٤

أهداف البحث ٤

أهمية البحث ٥

منهج البحث ٥

الدراسات السابقة ٦

الفصل الأول: العمل الخيري والمقاصد الشرعية مفهومهما، أقسامهما، وأهميتهما ١٥

توطئة ١٥

المبحث الأوّل: مفهوم العمل الخيري ومجالاته ومصادر تمويله: ١٦

المبحث الثاني: مفهوم المقاصد الشرعية وأقسامها وأهميتها، وتعلقها بالعمل الخيري التطوعي ٤٧
خلاصة الفصل ٦٤

الفصل الثاني: الفصل أثر العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي من منظور الفقه الإسلامي ٦٦
توطئة ٦٦
المبحث الأوّل: تعريف التكافل الاجتماعي ومشروعيته ٦٦
المبحث الثاني: وسائل العمل الخيري في تحقيق التكافل ٩٠
المبحث الثالث: الآثار الاجتماعية والفردية للعمل الخيري ١١٩
خلاصة الفصل ١٣٢

الفصل الثالث: العمل الخيري ودوره في تحقيق المقاصد الشرعية ١٣٣
مقدمة الفصل ١٣٣
المبحث الأول: علاقة العمل الخيري بمقاصد الشريعة ١٣٣
المبحث الثاني: دور العمل الخيري في تحقيق المقاصد الضرورية ١٤٧
المبحث الثالث: دور العمل الخيري في تحقيق المقاصد الحاجية والتحسينية ١٨٧
خلاصة الفصل ١٩٦

الفصل الرابع: العمل الخيري والتحديات المعاصرة، والحلول المقترحة ١٩٧
توطئة ١٩٧
الفصل الرّابع: التحديات التي يواجهها العمل الخيري ١٩٧
المبحث الأول: التحدّيات الخارجية للعمل الخيري ١٩٨
المبحث الثاني: التحديات الداخلية للعمل الخيري ٢٠٩
المبحث الثالث: الحلول المقترحات لتحديات العمل الخيري ٢١٩

خلاصة الفصل ٢٣٠

الفصل الخامس: جمعية كافل اليتيم الجزائرية ودورها في تحقيق التكافل والمقاصد الشرعية ٢٣١

توطئـــــــــــــة ٢٣١

الفصل الخامس: جمعية كافل اليتيم الجزائرية ودورها في تحقيق التكافل والمقاصد الشرعية ٢٣١

المبحث الأول: التعريف بكفالة اليتيم وجمعية كافل اليتيم الجزائرية ٢٣١

المبحث الثاني: مجالات عمل الجمعية، ودورها التكافلي للمجتمع الجزائري ٢٤٨

المبحث الثاني دور الجمعية في تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية ٢٥٩

الخاتمة ٢٨٢

المصادر والمراجع ٢٩٠

الكتب العربية ٢٩٠

المراجع الأجنبية ٣١٤

المواقع الإلكترونية ٣١٤

الملاحق ٣١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل التمهيدي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي يحب الخير و يمدح أهله، وأثنى عليهم في كتابه العزيز وقرن الفلاح والصلاح والفوز بالعاملين به، فقال ﷻ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[آل عمران:١٠٤] والصلاة والسلام على خاتم الرسل ومعلم الخير ونبي الخير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإنّ الخير فطرة أودعها الله في النفس البشرية فجعلها كالجوهر الثابت الذي لا يتغير وكل الأعمال موردها منها، وهي كالنور الذي يستنير به القلب ليعرف سبيله الصحيح في الأعمال والأقوال وكل ما يصدر منه، وجعل الله عمل الخير من أجلّ الأمور وأعظمها عنده، ووعد القائمين به أجرا كبيرا منه في الدنيا والآخرة، وجزاءً ودرجات منه وفضلاً عظيماً، لما له من عظيم النفع للإنسان والمجتمع، وامتدح أهل الخير والمعروف بقوله ﷻ: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾[المؤمنون: ٦١].

وباعتبار أنّ الدين الإسلامي له طريقان في مراحل حياة الإنسان، طريق روحي تعبدي ينظِّم علاقة الإنسان بربه، وطريق اجتماعي ينظم فيه علاقة الإنسان بغيره على الصعيدين الحقوقي والتكليفي، لذلك كان تنوع الأحكام الشرعية إلى عينيةٍ وكفائيةٍ باعتبار ما يخصّ الفرد لوحده فهو العيني، وأما الكفائي باعتباره عضو في الجماعة، والدارس للنظم الإسلامية يجد أنها متنوعة وشاملة، كما لها آليات تحقّق بها تلك المقاصد التي يقوم عليها النظام وينبني عليها الدين، ويُعدّ العمل الخيري ومؤسساته مورداً مهمًّا يتحقق به بعض مظاهر التكافل الاجتماعي والترابط الأسري في الجزائر وغيرها من البلدان الإسلامية، من خلال نزع الفوارق، والاهتمام بالطبقات المحتاجة وروح التضامن الذي ترسله، والتي توحي بحياة الضمير الفردي والاجتماعي، حيث لا تدع للفقير مجالاً للوسوسة أو لبغض للغني في ماله، أو تسخُّطٍ على

قضاء الله في المنع والعطاء، وتعتبر جمعية كافل اليتيم الجزائرية[1] مؤسسة خيرية تهتم بهذا المجال متفرّعة بمكاتبها على مستوى القطر الجزائري، والتي تعتبر من أقدم الجمعيات الخيرية المستقلة الهادفة، وأبرزها في الحقل التطوعي ما يجعلها تحتل الصدارة في تقديم الخير والنفع على المستويين الفردي والجماعي، مما تستحق أن تؤخذ كنموذج للدراسة ومثالا لتحقيق مقاصد الشريعة وتجسيد التكافل الاجتماعي، الذي عبّر عنه نبي الأمة ﷺ في قوله: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشدُّ بعْضُهُ بَعْضاً"[2]، وقولهﷺ:"مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"[3].

والعمل الخيري هو: "النّفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره، من دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا، ولكن ليحقق هدفا خاصًّا له أكبر من المقابل المادي، قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة، أو نحو ذلك من أغراض الدنيا، والمؤمن يفعل ذلك لأغراض تتعلق بالآخرة، رجاء الثواب عند الله تعالى، والدخول في جنّات النّعيم، فضلا عما يناله في الحياة من بركة وحياة طيبة، وسكينة نفسية، وسعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها"[4] وهو يمثل قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاريٌّ حيّ لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة

---

[1] جمعية خيرية وطنية جزائرية أسّست في ٠٢ /٠١/ ١٩٨٩. وهي جمعية مستقلة ذات طابع اجتماعي تهدف إلى التكفل بالفقراء والمساكين وإحلال التكافل والاستقرار الاجتماعيين.

[2] البخاري، محمد بن إسماعيل، **الجامع الصحيح**، كتاب المظالم والغصب، باب نصر المظلوم، رقم الحديث ٢٤٤٦، (عجمان: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٧)، ج ٣، ص١٢٩. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨)، رقم ٢٥٨٥، ج٤، ص١٩٩٩.

[3] بن الحجاج، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم الحديث ٢٥٨٦، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨)، ج٤، ص ١٩٩٩، محمد بن إسماعيل البخاري، **الجامع الصحيح**، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم رقم الحديث ٦٠١١، (عجمان: مؤسسة علوم القرآن، ١٩٨٧)ج٨،ص١٠ بلفظ: ((ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى.)

[4] يوسف القرضاوي، **أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية**، (القاهرة: دار الشروق، ط٢، ٢٠٠٨)، ص٢١.

والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دورا مهما وايجابيا في تطوير المجتمعات وتكافلها والتكاتف بين أفرادها، ويحقق المقاصد المرجوة عامة كانت أو خاصة، ويعتبر أداة لتنفيذ المبادئ الإسلامية الخاصة على توطيد العلاقات الاجتماعية، والذي يمثل صمّام أمن وأمان وقائي بين المجتمعات والدول، وبين الدول ذاتها حيث يساعد على تقليص الجريمة ونزع الشح والتحاسد بين الأفراد و المجتمعات وإحلال السلم والتكافل الاجتماعي.

والعمل الخيري مقصد عام من مقاصد الشريعة وذلك بدلالة كثرة الأمر به والحض عليه ومدح فاعليه، والتحذير من مناوئيه في كثير من آيات الكتاب العزيز وأحاديث النبي الكريم ﷺ فتحقيق المقاصد للعباد هو الذي جاءت الشريعة الإسلامية لأجله وفي ظل المقاصد ينتقل العمل الخيري من حيز التشريع باعتباره مقصداً عامّـًا وثابتاً من مقاصد الشريعة، إلي حيز المشروعات، ومن دائرة الأفكار إلى دائرة المؤسسات والممارسات، أومن حيز النظرية إلى حيّز الفعل والتطبيق.

مشكلة البحث

إن الواقع يشهد أنه إلى جانب الغنى الفاحش والإسراف في الأموال يوجد الفقر المدقع، فهناك صور سيئة لهذه المفارقات التي توحي بعدم وجود تكافل وترابط بين طبقات المجتمع، مثل وجود القصور الفخمة والأبراج العاجية، إلى جانب وجود بيوت الصفيح التي لا يتوفر فيها أدنى ظروف المعيشة، وكذلك صور الفقر والقهر الاجتماعي ومظاهر البؤس والشقاء التي تنشرها وسائل الإعلام كل يوم في الدول الإسلامية عامة ودولة الجزائر خاصة، في مثل هذه الأجواء وفي المجتمع نفسه وعلى هذه الحال، تجد جمعيات ومؤسسات خيرية على المستوين المحلي والوطني في الجزائر تنشط وتتبني ريادة سفينة أعمال الخير والتكفل بتلك الطبقات المحتاجة، وقد ظهرت الكثير من الجمعيات بمخلف تسمياتها فساهمت بقسط في رفع المستوى المعيشي للكثير من الأسر إلا أنّ صورة التكافل بقيت بعيدة، وتجلت صور الحرمان والفقر و واتسعت الهوة بين طبقات المجتمع الجزائري، كما أن الملاحظات اليومية لما هو موجود من مشكلات اجتماعية مختلفة كالفقر والبطالة والتسولّ، وكذا طبيعة النظام السائد والقوانين المتعلّقة بالجمعيات وتكوينها التي تعتبر عائقا كبيرا في طريق تنمية العمل الخيري وتطويره،

تجعل الإنسان يتوقف ليتساءل عن إمكان إيجاد سبل تساعد على إحلال التكافل الاجتماعي والحدّ من الفوارق الاجتماعية، ويتساءل الإنسان أيضا عن الأثر الاجتماعي والمقاصدي الذي تتركه المؤسسات الخيرية ومؤسسة كافل اليتيم وكل الأعمال الخيرية والتطوعية بكل تقسيماتها، والتي كانت يوما ما تعمل على حل المشكلات وتوطيد العلاقة والبناء الاجتماعي، في ظل العوائق والتحديات الذي تعترض طريقه في أيامنا هذه، ولذا فإن البحث في أولويات العمل الخيري والتطوعي من الناحية التأصيلية والتطبيقية ضرورة ملحة تمليه علينا حاجيات المجتمع وفق منظومة قيمة مرجعيتها الشريعة الإسلامية، وغاية سامية هي تحقيق المقاصد الشرعية التي جاءت بها.

أسئلة البحث

من خلال الإشكالية الآنفة الذكر سيقوم الباحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم العمل الخيري؟ وما مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية؟
٢. ما أثر العمل الخيري في التكافل الاجتماعي من منظور الفقه الإسلامي؟
٣. ما الأثر المقاصدي للعمل الخيري ؟
٤. ما لتحدّيات والعراقيل التي يواجهها العمل الخيري ومؤسساته وما لحلول المقترحة؟
٥. ما دور مؤسسة كافل اليتيم في تحقيق التكافل والمقاصد الشرعية في المجتمع الجزائري؟

أهداف البحث

يأمل الباحث من خلال هذا البحث تحقيق الأهداف التالية:

١. تبيين مفهوم العمل الخيري ومكانته من منظور الفقه الإسلامي
٢. تسليط الضوء على أثر العمل الخيري في تحقيق التكافل الاجتماعي
٣. مناقشة البعد المقاصدي للعمل الخيري وأثره في تحقيق المقاصد الضرورية و الحاجية والتحسينية.

٤. التعرّف على التحدّيات التي يواجهها العمل الخيري ومؤسساته والحلول المقترحة لذلك

٥. بيان الأبعاد المقاصدية لجمعية كافل اليتيم وأثرها في تكافل المجتمع الجزائري

أهمية البحث

بالنّظر والتأمّل في واقع العمل الخيري، ومدى تفاعل المجتمع معه ندرك الأهمية التي يتحلّى بها والمتمثلة فيما يلي:

- **أولاً**: ارتباط العمل الخيري بإحدى أهم شرائح المجتمع، وهي الطبقة الكادحة والمعدومة التي أمر الله عز و جل الإحسان إليها.
- **ثانياً**: حقيقة التكافل الاجتماعي الّذي لا يقوم إلا بتعزيز العمل الخيري وكل مؤسّساته.
- **ثالثاً**: العمل الخيري يقوّي الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء، ورؤية الله لأثر نعمه عليهم.
- **رابعاً**: نجاح العمل الخيري في تحقيق المصلحة الشرعية والتكافل الاجتماعي يعتبر مقياسا وتقويما للوعي الاجتماعي والفردي، وكذا الدول، وعاملا من عوامل التوازن بين الأغنياء والفقراء.
- **خامساً**: حقيقة جمعية كافل اليتيم ودورها في الترابط و التلاحم الأسري للمجتمع الجزائري، والمعاني السامية التي تُستوحى من خدمة اليتيم والأرملة.

منهج البحث

نظرا لطبيعة هذا البحث المتمثلة في محاولة استقراء الأحكام الشرعية والتطبيقات الواقعية المتعلقة بالعمل الخيري والأثر الاجتماعي له، وذلك في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية، فإن هذا البحث يقوم على عدة مناهج هي:

١. المنهج الاستقرائي:

حيث يقوم الباحث باستقراء المصادر الرئيسة لمادة البحث العلمية، المتمثلة في القرآن الكريم والسنة المطهّرة، والوقائع والمصادر التابعة المتمثلة في اجتهادات العلماء وتفسيراتهم وتوجيهاتهم، وفي هذا الإطار يولي الباحث عنايةً خاصة لاستقراء الواقع؛ والنوازل خصوصا، وذلك من أجل جمع أكبر مادة علمية ممكنة، ممّا يساهم في فهم مدى تأثير العمل الخيري في إحلال التكافل الاجتماعي وتحقيق المقاصد الشرعية.

٢. المنهج الوصفي التحليلي:

حيث يحاول الباحث تحليل تلك المادة العلمية في عرض النصوص والأحكام الشرعية المتعلقة بعناصر عنوان الدراسة وتوثيق الأقوال من مصادرها الأصلية، وسيركز الباحث في هذا الإطار على الوصف والتحليل والعناية بضرب الأمثلة الخاصة بالوقائع السابقة والحديثة على السواء، والعناية بدراسة ما جدّ من القضايا مما له صلة بالبحث، باستلهام الماضي، واستقراء الواقع، والتفكير في استشراف المستقبل.

٣. المقابلات الشخصية:

ويتمثل في اللقاءات المباشرة مع المسؤولين عن الجمعية في بعض مكاتبها الموزعة على تراب الدولة الجزائرية، على شكل مقابلة نصف موجّهة، أو شبه مقنّنة، حيث يتمُّ التعرف على حيثيات عمل المؤسسة والمبادئ التي تعتمد عليها والبرامج التي تسير عليها وأهدافها المستقبلية، مع معرفة أهم النتائج التي تحصلت عليها من خلال مشاركاتها الميدانية في المجتمع منذ نشأتها إلى يومنا هذا.

الدراسات السابقة

بعد البحث والتحري والسؤال عن كل ما يتعلق بالموضوع، وما كتب فيه-وحسب علم الباحث- لم أجد من تكلم على هذه المسألة بصفة كاملة أو يفصّل القول فيها بشكل خاص، ولقد اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية التي قد

يكون لها تقاطع مع البحث في موضوعه أو مباحثه، فوجد من تكلم عن جزئية منها أو جانب من الجوانب، ومما اطلع عليه وكان له علاقة بموضوع الدراسة ما يلي:

كتاب "**التكافل الاجتماعي في الإسلام**"[٥]، تحدث فيه عن المجتمع الإسلامي، والفردية والجماعية في الإسلام، وواجب الدولة بالنسبة للعاجزين، وتكلم أيضا عن الزكاة والصدقات والتبرعات ودورها في التكافل.

الكتاب من حيث موضوعه قيِّم جدّاً وهو يتفق مع الدراسة في البحث عن سبل تحقيق التكافل الاجتماعي إلا أنه لم يُحط بكلّ وسائل تحقيقه، ويفتقر إلى النظرة المقاصدية.

ورقة عمل بعنوان "**أهمية العمل الخيري التطوعي**"[٦]، وقد أوضحت هذه الدراسة أهمية وضرورة الحث على فتح المجال للعمل التطوعي الخيري، وقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الإيجابية المرتبطة بالعمل التطوعي.

فهذه الورقة تناولت جزءا من الموضوع بطابع الاختصار دون النظر إلى حيثياته، وهي نظرة عامة عن الأهمية التي يكتسيها العمل الخيري، في عناصر تعتبر كنافذة على هذا الموضوع الواسع.

"Islamic philanthropy reviving traditional forms for building social justice"[7].

تكلم الباحث في هذه الورقة على العمل الخيري في المجتمعات الإسلامية وعلاقته بالعدالة الاجتماعية وكيف تساهم مختلف المؤسسات الخيرية في تشييد صرح العدالة من خلال إحياء الوسائل التقليدية للعمل الخيري، وتجسيدها على الواقع، وقد استعان الباحث على بعض التجارب لبلدان عربية وإسلامية، وحاول إبراز بعض النماذج التي كانت تعمل في عصر ما على تحقيق العدالة ونزع الفوارق الاجتماعية، وتسليط الضوء عليها ومحاولة إحيائها كي تؤدي الدور الذي كانت تقوم به.

---

[٥] انظر، محمد أبو زهرة، **التكافل الاجتماعي في الإسلام**، (القاهرة: دار الفكر العربي، د ت)

[٦] حمدان مسلم المزروعي، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع-**إدارة المؤسسات الأهلية التطوعية في المجتمعات المعاصرة**، (الإمارات العربية المتحدة: الشارقة، ١٧-١٨ديسمبر٢٠٠٢م)

[7] Paper by Jennifer bremer. CSID fifth annual conference. Defining and establishing justice in Muslim societies. Washington. DC-may 28-29.2004.

هذه الدراسة تمحورت على وسائل العمل الخيري التي يستلزم استعمالها لتجسيد مبدأ العدالة الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية، والتي هي بدورها تؤدّي إلى حقيقة التكافل التي هي موضوع الدراسة، وهي نقطة الاشتراك، إلا أن الدراسة ليست كافية من حيث التعريف بحقيقة التكافل وأنواعه وكل الوسائل المؤدية إلى ذلك، مع أن الباحث لم يتطرق كذلك إلى البعد المقاصدي للعمل الخيري.

كتاب: " **مقاصد الشريعة الإسلامية**[٨]، يتنزّل هذا الكتاب في باب معرفة المقصد من التشريع وإخراج الحكم الشرعي من بوتقة التسليم ومعرفة العلّة إلى إثبات وجود مقصد لهذا الحكم، فقد قال الإمام في كتابه، بأنه قد ثبت بالأدلة القطعية أن الله لا يفعل الأشياء عبثا، وأن كل شريعة شرعت للناس ترمي إلى مقصد لمشرعها الحكيم تعالى.

وقد قسم ابن عاشور كتابه إلى ثلاث أقسام كبرى كل قسم متفرع إلى عناصر.

أما القسم الأول من اثبات مقاصد الشريعة فقد سعى فيه الإمام إلى إثبات وجود هذا العلم بالأدلة القطعية سواء في النقل أو بالعقل.

فذكر ابن عاشور أن الشرائع كلها وبخاصة شريعة الإسلام جاءت لغاية صلاح البشر في العاجل والآجل أي في حاضر الأمور وعواقبها، وأكد على ضرورة احتياج الفقيه إلى معرفة المقاصد وأبان طرقا ثلاث في إثباتها وفي استقراء العلل المثبتة التي تستخلص الحكمة منها، والطريق الثاني من الأدلة الواضحة في القرآن في دلالتها الظاهرة، فإنه يتسنى أن يؤخذ منها مقصد شرعي أما الطريق الثالث فهي السنة المتواترة معنويا الحاصلة في مشاهدة الصحابة لعمل النبي ﷺأو المتواترة عمليا وهو تكرار مشاهدة أعمال الرسول ﷺ من آحاد الصحابة.

القسم الثاني في الكتاب في مقاصد التشريع العامة وذكر الإمام أن الشريعة الإسلامية انْبَنَتْ على المقصد الأعظم وهو الفطرة .

كما تطرّق في الكتاب إلى سماحة الشريعة وعظمة هذا المقصد بالإضافة إلى مقصد عام آخر وهو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه وهو نوع الإنسان.

---

[٨] ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، (تونس: دار سحنون، دط، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م)

وبعد هذه المقاصد العامة تطرق ابن عاشور إلى مقاصد خاصة أخرى كالمعاملات بين الناس من أعمال البر والمنفعة الاجتماعية، والمقاصد الشرعية في العمل الخيري التطوعي من خلال التكثير من التبرعات والعمل التطوعي مع طيب النفس والتوسع في الوسائل المؤدية إليها، مع عدم تضييع مال الغير، وكذا مقاصد أحكام العائلة والنكاح والأنساب والتصرفات المالية والصحة والفساد والقضاء والشهادة وغيرها مبينا من خلال الكتاب والسنة وعديد الأمثلة الأخرى دلالة الأحكام الشرعية ومقصدها والتي حصرها في ستة مقاصد كبرى وهي حفظ الدين وحفظ النفس والعقل والنسب والمال والعرض. وجعل الإمام ابن عاشور هذه المقاصد الكبرى أهم ما تدور عليه الأحكام الشرعية.

الكتاب قيّم جدا لما هو عليه من الثراء المعرفي والتفصيل الجليّ في باب المقاصد، إذ لا يستطيع أحد الاستغناء عنه في معرفة المقاصد الشرعية وتفصيلاتها ودلالة الاحكام الشرعية، إلى غير ذلك مما يتعلق بهذا الباب وكذا باب المعاملات بين الناس، وطبيعتها والذي يجب ان ترسى عليها العلاقات الاجتماعية، وبخصوص موضوع البحث فإن الكتاب باب كبير للاستفادة منه في استقراء المعلومة الصحيحة وإدراك الفهم الصحيح للمقاصد والأعمال التطوعية، إلا ان الدراسة وإن كانت ثرية جدا إلا أن بابا كبيرا من البحث يفتقد وجوده بالكتاب وهو التكافل الاجتماعي، وكذا المجالات التطبيقية للعمل الخيري، ومساهماته في بناء صرح المجتمع على هيكل متكامل.

وكتاب "**الجمعيات الخيرية الإسلامية ودورها في التكافل الاجتماعي**"[٩] يتناول الكتاب جانباً مهماً؛ يكمن في أهميته تأصيل بعض المفاهيم الإسلامية للعمل الخيري، ووضع ضوابط وثوابت لعمل المؤسسات الخيرية كي تتجنب المشكلات والصعاب، وفهم طبيعة عمل هذه المؤسسات من النواحي الشرعية والقانونية والإدارية والمالية، وإلى أي مدى تحقق التكافل الاجتماعي، حيث يتناول الفصل الأول من الكتاب موضوع التكافل الاجتماعي في الإسلام من حيث أسس تكافل المجتمع في الإسلام، ومعوقات قيام المجتمع، ومعنى تشريع التكافل

[٩] محي الدين خير الله العوير، **الجمعيات الخيرية الإسلامية ودورها في التكافل الاجتماعي**، (القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، دط، ٢٠٠٦م).

الاجتماعي، والمفهوم العام لمعنى التكافل وقدّم المؤلف حلولاً إسلامية عملية لتحقيق التكافل، منها: التكافل العائلي، والتكافل القروي، وتضامن الجمعيات الخيرية على مستوى العالم العربي، وفي الفصل الثاني تناول المؤلف موضوع المستفيدين من التكافل الاجتماعي، و في الفصل الثالث تناول بداية ظهور فكرة الجمعيات الخيرية في المجتمع العربي والإسلامي، والتعريف القانوني للجمعيات والمؤسسات الخيرية الإسلامية، والغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية، وأدلة جواز تكوينها، ومزايا العمل الجماعي عن العمل الفردي، والتنظيم القانوني للجمعيات الخيرية، وواقع الجمعيات الخيرية في الوقت الحاضر، والتنظيم الإداري لها، وأسس اختيار أعضاء وموظفي الجمعيات الخيرية، ومعايير اختيار مجلس الإدارة، واستقطاب المتطوعين، ودور المرأة في المؤسسات الخيرية، وتناول المؤلف في الفصل الرابع الموارد المالية، مثل: الزكاة، والصدقات التطوعية، والتبرعات الفردية، والاشتراكات، والرسوم، والأجور الرمزية، كما تناول الفصل – أيضاً – بعض القضايا المالية، مثل: الحرص على أموال الزكاة، ولجنة المراقبة والمحاسبة، ورواتب الموظفين، وتداخل أموال الزكاة بأموال الصدقات والتبرعات، الفصل الخامس تناول المؤلف فيه أبرز المخالفات السائدة في إخراج الزكاة وتوزيعها، وخطورة الفقر على المجتمع، وتصحيح مفهوم الناس للصدقة، ولجان ومكاتب الجمعيات الخيرية – والتي ذكر منها: مكتب شؤون الأسر، ومكتب شؤون الأيتام، ومكتب شؤون الأحداث، والإسكان الخيري، وإصلاح ذات البين، والإصلاح الاجتماعي، والمكتب الإعلامي، ومكافحة التسول، والمكتب التعليمي والصحي، ورعاية المسنين.

البحث في غاية التفصيل والإفادة، في آليات تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق المؤسسات الخيرية ورغم أنه بالأهمية بمكان إلا أنه اقتصر على الجمعيات المؤسسة وعملها عن طريق الدولة وسيادة القانون، ولم يذكر الجانب الأخر والمتمثل في العمل الفردي غير المؤسس الذي لا يخضع إلا لإرادة الإنسان نفسه، وكذا عدم ذكره إلزامية ثقافة العمل الخيري للفرد العامل في المؤسسة أو المنعزل عنها، كيف يكتسبها ويتحلى بها، مع إهمال البعد المقاصدي للأعمال الخيرية، والتي هي من أجل الأمور التي يجب مراعاتها فيها.

"Islam and the future of philanthropy.[10]"

الدراسة تتكلم عن مستقبل العمل الخيري في المجتمعات الغربية وما هي التحديات التي يواجهها، وقد ركز الباحث عن الأقليات المسلمة في الدول الغربية، وكيف ستتجلى فيها مظاهر العمل التطوعي وكيف يمكن تجسيده في ظل تحديات العولمة وما تعانيه الأقليات في البلدان الاجتماعية وصعوبة التواصل بين الفئات المسلمة.

موضوع البحث عام ويتعلق بالعمل الخيري ومستقبله، وكيف يمكن تجسيده بالأخص على الأقليات المسلمة وهي ورقة بحث جيدة تسلط الضوء على النظرة الاستشرافية للأعمال التطوعية، ومع توافقها مع موضوع البحث في نقطة تجسيد العمل الخيري إلا أنها تعالج بالأخص مجتمعات الأقليات المسلمة، وليس فيها دراسة مقاصدية.

كتاب "**أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية**"[١١]، تناول فيه أصول وأسس العمل الخيري في الإسلام لتأصيله وإشاعته وتعميمه وتحسينه ووضعه في موضعه الصحيح حتى يؤتي أفضل الثمرات، حيث ذكر مظاهر العمل الخير وأدلته من القرآن والسنة، وخصائصه في الإسلام ومصادر تمويله، ونماذج من عمل الخير عند السلف الصالح، والمؤسسات الخيرية الحديثة ودورها في خدمة المجتمع، ولكن هذه الدراسة اقتصرت على ذكر أنواع العمل الخيري وأدلتها من القرآن والسنة وذكر بعض النماذج الواقعية منها.

الدراسة رغم جودتها إلا أنها افتقرت إلى ذكر تفصيلات العمل الخيري، وذكر بعض نماذجه كالجمعيات والمؤسسات بعينها، والأدوار التي تقوم بها وما علاقتها بالتكافل الاجتماعي وما هي الأبعاد المقاصدية للعمل الخيري.

و كتاب "فقه العمل الخيري ودوره في التنمية في ضوء مقاصد الشريعة المملكة الأردنية أنموذجا[١٢]، ذكر فيها الباحث مفهوم العمل الخيري ومكانته من منظور الفقه

---

[10] Jeremy henzell-thomas. Islam and the future of philanthropy. The American Muslim (TAM). The original established FEB 27-2006.

[١١] يوسف القرضاوي، **أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية**، (القاهرة: دار الشروق، ط٢، ٢٠٠٨م).

[١٢] بسام، عوض عبد الرحيم، رسالة دكتوراه، **فقه العمل الخيري ودوره في التنمية في ضوء مقاصد الشريعة، المملكة الأردنية أنموذجا**، (الأردن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية، د.ت،٢٠١١م).

الإسلامي، ومشروعية العمل التطوعي وصلته بمقاصد الشريعة الإسلامية، والعمل الإنساني ودوره في التنمية الاجتماعية من منظور الفقه الإسلامي، وأثره في توفير الحاجيات الضرورية والتحسينية والكمالية للمجتمع، وتسليط الضوء على الدور الذي يؤديه العمل التطوعي لحفظ الكليات الخمسة (الدين، النفس، العقل، النسل، المال)، وواقع العمل الخيري التطوعي في بعض الدول الإسلامية، ونماذج لجمعيات وهيئات العمل الخيري التطوعي في المملكة الأردنية الهاشمية.

هذه الدراسة قيمة جدا تتفق مع الدراسة التي أنا بصددها، في النظر برؤية مقاصدية للعمل الخيري، إلا أن الباحث ركز في طرحه على فقه العمل الخيري دون الاهتمام لآلياته، وكذا الدراسة في مجال تحقيق التنمية، وليس لها علاقة بالتكافل الاجتماعي، والنظرة المقاصدية هي التي نشترك فيها.

ورقة عمل بعنوان "**مفهوم العمل الخيري ومقاصدُه**"[١٣]، التي تحدث فيها الكاتب عن علاقة العمل الخيري بالمقاصد وما هي المقاصد العامة والخاصة التي يمكن أن تتحقق بتفعيل العمل الخيري في المجتمعات الإسلامية، فذكر من بين المقاصد، مقصد الحرية، مقصد التمدين وعمارة الأرض، وقصد السلم الأهلي، ومقصد محاربة الفقر.

وهذه الدراسة هي ورقة عمل لا ترقى إلى أن تكون دراسة شاملة وكافية وشافية للعلاقة بين المقاصد والعمل الخيري، وكذا ما هو أثره على المجتمع، والتحديات التي يواجهها.

كتاب عنوانه: "**العمل الاجتماعي والخيري: التنظيم–التحديات–المواجهة**[١٤]"، وقد جمع الكاتب في هذه الدراسة مجموعة من العناصر كمفهوم العمل الخيري، والتحديات التي تُعِيقه، وذكر منها المشاكل السياسية وخاصة ما يكون منها من جانب الدولة الغربية، وبالأخص بعد أحداث ١١ سبتمبر، وقد ختم الباحث كتابه بمجموعة من المقترحات والحلول التي من شأنها مساعدة العمل الخيري ومؤسساته بالمضي قدما إلى تحقيق أهدافه المرجوة.

---

[١٣] إبراهيم، البيومي غانم، **مفهوم العمل الخيري ومقاصدُه**، (القاهرة: مجلة التفاهم، العدد ٤٢، ٢٠١٣).

[١٤] النملة، علي إبراهيم، **العمل الاجتماعي والخيري: التنظيم–التحدّيات–المواجهة**، (بيروت: بيسان للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٤).

والباحث هنا خصص كتابه بمجال زمني ومكاني، أما المجال الزمني فتقريبا قصره على التحديات التي تواجه العمل الخيري بعد أحداث التفجيرات للبرجين، وأما المجال المكاني، فالكاتب خصص بالدراسة دول الخليج، وكذلك لم نقتصر دراسته إلا على الأسلوب التنظيمي وكيفية مواجهة التحديات، وهذا كله يخدم بحثا في جزئية أو جزئيتين فقط، ولا يفي بالغرض من ناحية الاستفادة الكلية لكل فصول الدراسة.

بعد عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع العمل الخيري والتكافل الاجتماعي، أو العمل الخيري والمقاصد الشرعية، فإن كل دراسة اهتمت بجانب معين في الطرح حسب الأهداف المراد الوصول إليها، والإجابة عن التساؤلات المطروحة لديها، فتمحورت بعضها في تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق المؤسسات الخيرية، أو علاقة المقاصد بالعمل الخيري، وأغلب الدراسات وهي كثيرة بالنسبة للعمل الخيري تتكلم بصورة عامه أو ذكر أهميته في المجتمع المسلم، سواء الدراسات العربية أو الأجنبية أو المؤتمرات والورقات البحثية وهذا شأن كل المواضيع، ورغم ذلك لا يمكن أن تحيط بكل شيء أو أن تميط اللثام عن مكنون العمل الخيري وكل جزئياته، وخاصة إذا تعلق الأمر بدولة الجزائر فالدراسات لا تتعدى أن تكون ورقات بحث أو النظر من زاوية وإغفال الكثير منها.

وكانت الاستفادة منها في تشكيل صورة عامة حول الموضوع، وبناء التساؤل الرئيسي له، ومن خلال الدراسة سعى الباحث للتركيز على بعض الجوانب التي لم يتطرق إليها من قبل، وتسليط الضوء على الجوانب التي أغفلت والنظر إلى موضوع البحث من زاوية المقاصد الشرعية وكيف يتحقق فيها التكافل الاجتماعي.

كما أفادت الدراسات الباحث الاطلاع الواسع على الكثير من المراجع المشار إليها، وفك العديد من الغموض الذي كان يتلبس بموضوع البحث، وإذا كانت الدراسات السابقة قد تناولت العمل الخيري والحبل الذي يربطه بالتكافل أو المقاصد، إلا أنّها بقيت دراسة لم تجمع بين التكافل والمقاصد تحت عنوان واحد ومفهوم قد يؤدي للمعنى وضوحا وللبحث ثراءً أكثر، لذا حاول الباحث الجمع بين هذه الثلاث: العمل الخيري والتكافل الاجتماعي والمقاصد الشرعية والعلاقة بينهم وكيف هي مجموع حلقات تجسد معنى المصالح التي جاء الإسلام لتحقيقها، في خدمة الإنسان والمجتمع، من خلال تعريف هذه العناصر الثلاثة التي